خطبة رسالة زجر الشاهدين تأليف محمد بن علي الباركوي

قدس الله سره

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل الرجال على النساء قوامين وامر برجوعهن
بالتأديب وتعليم الدين والصلوة والسلام على حبيبه المعلمين
وعلى آله واصحابه الهداة المحقين وحماة الشرع المتين **وبعد**
فقد اتفق الفقهاء على فرضية الحال على كل من آمن بالله
واليوم الآخر من نسوة ورجال لمعرفة الدماء المختصة بالنساء
واجبة عليهن وعلى الازواج والاولياء ولكن كان هذا فرضا نبيلا
مجهولا بل صار كأنه لم يكن شيئا مذكورا لا يفرقون بين الحيض
والنفاس والاستحاضة ولا يميزون بين الصحيحة والدماء
الاطهار والكاسلة ترى اشلهم يكتفي بالمتون المشهورة
واكثر مسائل الدماء فيها مفقودة والكتب المبسوطة لا يملكها
الا قليلا والمالكون اكثرهم عدم مطالعتها عاجز وعليل واكثر
نسخها في باب حيضها تحريف وتبديل لعدم اشتغال به
مذهب طويل وفي مسائله كثيرة وصعوبة واختلافات
في اختيار المشايخ وقد سمعت ايضا بحالها فاردت
ان اصنف رسالة حاوية لمسائل اللازمة خالية عن ذكر خلاف

وبباحث

وباحث غير مزية مقتصرة على الاقوى والاصح على ما في الكتاب
للفتوى مستسهلة الضبط والفهم رجاء ان يكون لي ذخرا للعقبى
فيا ايها الناظر اليها بالله العظيم لا تجري في التحفظ بجود
رؤيتك فيها المخالفة لظاهر بعض الكتب المشهورة معي
ان تخطئ ابن اخت خالتك فتكون من الذين حكموا في المسائل
فلذا قد صرفت شطرا مدعمن في ضبط هذا الباب حتى ترتب
بفضل الله تعالى بين الشروح اللباب والتسهيل وايمة الاصحاب
والمعلول بالقيد والرد والصحيح والقوي ورجحت بالتنبيه
الترجيح المعتبرة ما هو الراجح من الاقوال واختيارات الائمة
فارجع البصر كرتين وتأمل ما كتبا مرتين واعرض على الفروع والاصول
وتواعد المنقول والمعقول لعلك تطلع على حقيقة وتظهر لك
وجوه صحة وترجع الى التصويب بتحفظه وتقول الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله **فتولى**
وبالله التوفيق ومنه كل تحقيق وتدقيق هذه الرسالة مرتبة
على مقدمة وفصول **اما المقدمة** ففيها نوعان النوع الاول
في تفسير الفاظ المتعلقة بالدماء المختصة بالنساء الملحقة
حيض ونفاس واستحاضة فالحيض دم صار رحم خالي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)